

الرسالة الأولى

من

لندن

إلى

القاهرة

obeikandi.com

مرجريت وليام روى

وليامز^(١)

هامستد

لندن

أخى فى الإيمان ...

خمس سنوات مضت على زيارتك لنا فى (وليامز) لقد تغيرت أشياء كثيرة فى حياتنا منذ ذلك اليوم ...

فوالدى الملحد لم يعد مُصرّاً على إلحاده الذى كان عليه من قبل .. وأختى جوليا هى الأخرى بدأت تبحث عن دين يطمئن إليه القلب .. !

لم يكن - والدى - فى بداية حياته ملحدًا .. ولم يخطر بباله أن يترك دينه أبداً !!
لقد نشأ فى أسرة بروتستانتينية عريقة ، وكان أبواه يحرصان على صحبته كل يوم أحد إلى الكنيسة !!

غير أنه كما كان يقول دائماً :

لم ير فى الكنيسة ما كان يتمناه ..

كانت بداية تمرده على الكنيسة - كما يقول - فى نهاية الستينات بعد أن أصدرت كنيسة إنجلترا قرارها بإباحة الشنوذ بين النساء والرجال ..

لقد زلزل هذا القرار عقائد الكثيرين فى عموم أوروبا .. وقد أرسل والدى خطاباً يقترح فيه على أسقف كنتربرى نقل مقر الكنيسة إلى حى سوهو^(٢) المشهور فى إنجلترا .. لقد كان موقف والدى هذا مفاجئاً لنا جميعاً ..

غير أنى إلتعست له العذر بعد أن قرأت فى مجلة التايم هذا التقرير الذى لا يتصوره عاقل عنده ذرة من العقل^(٣) ..

(١) اسم البيت الذى يقيمون فيه بحى هامستد ..

(٢) حى الدعارة فى لندن .

(٣) مجلة (تايم) العدد رقم ٢٢ الصادر فى ١٩ أغسطس ١٩٩١ . وانظر فى هذا الموضوع أيضاً كتاب « تاريخ

الكنيسة للأسود - من تأليف القس دى روزا » الطبعة العربية .

تقول المجلة :

« (إن عدد الكرادلة المتورطين فى الفضائح الجنسية الشاذة يشمل العشرات من كبار رجال الكنيسة .. !!) »

وقد نشرت جريدة سيدنى مورننج هيرالد تقريراً خطيراً عن الشذوذ الجنسى ومباركة الكنيسة المتحدة الأسترالية هذا العمل ، وتقديمها كل التسهيلات لممارسته فى رحاب الكنيسة وممتلكاتها الخاصة .. !!

فقد صرحت بربارا بولتن المراسلة المتخصصة فى شئون الكنيسة :

بأن اتحاد الكنائس الأسترالى قد تنازل عن أهم مبادئه المخصصة للعبادة ليكون مقراً دائماً لجمعية محبى الشذوذ الجنسى فى الدولة .. !!

وقد تسابق رجال الكنيسة فى توزيع بركاتهم على الإخوة المجتمعين وتخص بالذكر مستر ركس ماسيوز رجل الكنيسة المعروف الذى تحملت أبراشيته كافة نفقات إعاشة المؤتمر الموقر ... !!

كما صرح القس نفسه : بأنه من أشد المعجبين بهؤلاء الشواذ لأنهم يمارسون حريتهم على أوسع نطاق (١) .. !!!

وقد أضاف القس دونالد چونسون راعى الكنيسة الولاية أن ٩٠ ٪ من رعاياه من الجنسين يمارسون الشذوذ الجنسى .. !

وفى نهاية الإجتماع حيا جميع الشواذ إتحاد الكنائس لتعضيده ومساندته لهم .. ثم حيوا القس چونسون الذى اعترف أمام الجميع بأنه من زمرة الشواذ رغم انه متزوج وأب لإثنين من الأطفال .. !!

* * *

ومنذ ذلك الحين .. رفض أبى كل ما تمثله الكنيسة ، وبالحق فى رفضه والحاده حتى أنكر الدين كله ...

(١) فى عدد مجلة « نيوز فيك » الصادر فى ٢٨ / ١١ / ١٩٩٤ فضيحة أخرى لرجال الكنيسة نشرت فى المجلة تحت عنوان :
THE SINS OF THE FATHERS !!!

لقد انتصرت « الفطرة » فيه على هذا الإنحراف والزيف ..

ومنذ ذلك التاريخ وأسرتنا كلها فى (ويا من) تعيش حياة خالية من أى معتقد ..
حتى أختى جوليا شاركت والدها تمرده .. أما والدتى كرستين فهى لم تذهب - فى
حياتها - إلى الكنيسة سوى مرة واحدة ... !

* * *

لقد بدأ أبى يقرأ عن الإسلام .. لم أحاول مناقشته فيما يقرأ ، إن « الفطرة » لا
تحتاج إلى « معلم » .. الفطرة وحدها هى « النور » الذى يهدى صاحبه إلى الحق ..
حتى لو كان فى نفق مظلم ..

ألم تكن هذه « الفطرة » هى « السبب » فيما انتهيت إليه بعد رحلة معاناة شاقة ..
أذكر حين التقينا ولأول مرة فى مدينة ستراتفورد لقد قلت لى : إن للفطرة سلطانا
يفرض إرادته على أى كائن حى .. إن القطة حين تخطف شيئا فإنها تجرى به
وتهرب .. أما حين تطعمها بنفسك فإنها تتمسح بك وتلعب .. !

إن القطة فى الحالة الأولى تعلم أنها سارقة .. أما فى الحالة الثانية فإنها
تتصرف تصرف الواثق الذى لم يرتكب جريمة .. أو مخالفة .. !

* * *

منذ يومين فوجئت - ونحن على مائدة الإفطار - بصرخة عفوية من والدى بعد أن
ألقى بصحيفة الجارديان على الأرض ..

فقد كان من بين ما نشرته الصحيفة فى هذا اليوم حوار مع أحد مجرمى
الصرب ، لم يكن يتصور والذى أن يصل الفحش إلى هذا الحد .. وأن يكون الصرب على
هذه الدرجة من الوحشية فى القتال والحرب ..

تقول « الجارديان » عن هذا المجرم :

« إسمه بوريسلاف حيراك .. وعمره واحد وعشرون عاما ، ولد فى (بوفاليس) فى
سراييفو .. وفيها عاش حتى ١٦ مارس (١) الماضى ضمن المنطقة التى عاش فيها خليط

١٩٩٢م.

من الصرب والكروات والمسلمين .. لم يكن هناك خلاف بينهم .. حتى هو .. يتحدث عن المسلمين بود .. وخاصة زوج شقيقته الذى وصفه بأنه زوج ، وأب ، رائع .. وتعتبر ابنة شقيقته المسلمة أغلى ما فى حياته .. كانت علاقاته بجيرانه المسلمين رائعة .. يقول عنهم :

« كانوا يعاملوننى بطيبة .. ويساعدوننى .. وهم أناس صادقون » .

ولكن لماذا غير رأيه ؟ !!

كان ذلك يوم ١٦ مارس عندما جاء ابن عمه لزيارته .. غيرت هذه الزيارة مجرى حياته .. قال له ابن عمه :

المسلمون سيقتلوننا .. أنت على القائمة السوداء .. طلب منه الإنضمام لمليشيات الصرب لحماية نفسه .. صدقه وتبعه .. وهكذا بدأت قصة (بوريسلاف حيراك) كما يقول مراسل الجارديان ..

لقد إنضم (بوريسلاف) للمقاتلين الصرب بعد أن أوهمه الزعماء السياسيون والقواد العسكريون ، كما أوهموا آلاف الشباب الصربى بأن المسلمين الذين يشكلون ٤٤ ٪ من شعب البوسنة قبل الحرب (٤ , ٤ مليون) يخططون لإعلان جمهورية إسلامية فى البوسنة .. وكانت البوسنة قد إستقلت عن يوغوسلافيا فى إبريل مع بدء الحصار على سراييفو .

قالوا أيضا : إن المسلمين سيفرضون على أطفال الصرب ارتداء الزى الإسلامى . وأن علينا أن نطهر المنطقة منهم ..

لم يكن (بوريسلاف) من النوع الذى يقلق نفسه بطرح الكثير من الأسئلة .. فهو شبه أمدى .. لم يفلح فى تعليمه .. وعامل بسيط فى مصنع للنسيج .. ويسهل التأثير عليه كما قرر ذلك الخبراء النفسيون الذى فحصوه فى السجن .

كان أول درس تلقاه هو التدريب على خنازير حية ..

تعلم من مدربه الصربى (٦٥ عاما) كيف يطرح الخنزير أرضا ، ويشل حركته ، ويعمل السكين فى رقبتة .. وفيما بعد طبق الدرس على ضحاياهم من المسلمين مقابل ٤

جنيهات إسترلينية فى الشهر كما تقول صحيفة (الجارديان) ... !!!

كان أول ضحاياها ثلاثة من الجنود المسلمين من جيش البوسنة الذين تم أسرهم ..
أمر بوريسلاف ضحاياها بالإنبطاح على ظهورهم ، وقام مقاتلان من الصرب بشل حركة
كل واحد على حدة .. بينما يتولى (بوريسلاف) عملية الذبح ..
يقول (بوريسلاف) :

لم يتوسل المسلمون من أجل الأبقاء على حياتهم .. الاستثناء الوحيد كان أحمد
ضياء عثمان .. لا أستطيع أن أنسى دموعه وهو يتوسل لنا لنرحمه من أجل طفليه
وزوجته .. الآخرين لم ينبسا ببنت شفة .. لقد رأيت (عثمان) كثيرا فى أحلامى ..
واليوم لم أعد أحلم ... إن أكبر جريمة هزته كما يقول (لجون بورنز) فى صحيفة «
الجارديان » : تمت فى صباح مشمس فى يونيه الماضى ، وراح ضحيتها أربعة أطفال ،
وسيدتان ، وأربعة رجال .. كانوا مختبئين فى قبو المنزل عندما اقتحم هو وجنديان
صربيان المنزل .. أمر بوريسلاف ضحاياها بالوقوف أمام الجدار وأفرغ ورفاقه ٣٠
رصاصة فى أجسادهم رغم تأكيداتهم للضحايا بعدم ايذائهم .. ومازال بوريسلاف
يتذكر عيون الطفلة الصغيرة بردائها الأحمر وهى تحاول الإختباء خلف جدتها .. !!

واعترف بوريسلاف بأنه شاهد عمليتى إغتيال جماعتين للمسلمين على يد القوات
الصربية فى سراييفو .. !!

كانت الأولى فى شهر يونيه عندما قامت وحدة من الصرب يطلق عليها (جماعة
التحقيقات الخاصة) بقتل ١٢٠ رجلا وسيدة وطفلا بالرصاص فى حقل خارج مدينة
« فوجرسكا » .. وقد تم نقل الجثث فى شاحنات وحرقها .. !!

الحادث الثانى كان فى شهر يوليو حيث شاهد القوات الصربية تطلق الرصاص
على ٢٠ رجلا من قرية (دينابيوكا) المسلمة ...

كما شاهد جثث ستين رجلا من المسلمين إستخدمتهم القوات الصربية كدروع
بشرى لها عندما حاولت قوات البوسنة دفعها بعيدا عن جبل (زوك) فى أغسطس
الماضى .. !!

وماذا عن حوادث الإغتصاب .. ؟

يعترف بوريسلاف أنه كان يتردد حوالى ثلاث مرات إسبوعيا على فندق به مئات من النساء المسلمات المسجونات .. ويتولى حراسة هذا الفندق قائد صربى يدعى (ميرونوكوفيك) وكان القواد الصرب يشجعون الجنود على إغتصاب النساء المسلمات والتخلص منهن لأن المزيد منهن سيأتى ولا توجد أماكن أو طعام كاف لهن .. !!

ويصف (حيراك) كيف اغتصب (فاطمة) الفتاة المسلمة الرقيقة فى حجرتها فى الفندق هو ورفيق له .. وكيف اصطحبها للجل فى سيارته وتوقفا عند كوبرى صغير وطلبا منها أن تهبط من السيارة .. وعندما تحركت عدة أمتار للأمام قام بإطلاق النار عليها من الخلف .. وهبط من السيارة للتأكد من موتها .. !!

(بوريسلاف) لا يتردد وهو يدلى بإعترافاته . كما لا يتردد فى النظر فى عين محدثه . وعندئذ يدرك من يقف أمامه مدى غرابة نظراته .. ليست نظرات مجنون .. ولا حتى قاتل .. ولكن شخص فقد إنسانيته .. هذا إذا سلمنا بأنه كان إنسانا فى الأصل .. !!

* * *

وسأله الصحفي : ماهو الهدف من هذه الحرب .. ؟

فأجاب : هدفنا القضاء على الإسلام .. !!!

فالمسلمون فى أوروبا يجب أن يختفوا ، وألا تكون لهم أمة ... !!!

إن على المسلمين هنا أن يتحولوا عن الإسلام ، وأن يصبحوا صربيين أو كروات .. أما الخيار الثالث فهو الموت .. !!

إننى أقتل كل قادر على الحرب من المسلمين .. ومن لم أقتله أقوم بخرق عينيه .. !!

وعندما نستجوب الأسرى لإستخراج المعلومات منهم نهشم أيديهم ببطء حتى يعترفوا بما نريد .. !!!

* * *

ومن الذى لا يصاب بالجنون بعد أن يسمع هذا الخبر ؟!!

المجرمون الصرب يزعمون أجنة الخنازير والكلاب فى أرحام المسلمات من أهالى البوسنة والهرسك .. !!

إن عيني لم تعرف طريقا إلى النوم بعد سماعى بهذا الخبر .. وقد أصيبت أُمى وزوجى بالفزع بعد قراءتهما لهذه القصة .. إن الجنون هو الحل لنسيان هذه الكارثة .. إن أشد وأسوأ عصور الإنحطاط لم تقع فيها مثل هذه الجريمة ..

منذ عشرة أيام خرجت من بيتى إلى غير هدف .. كانت أجراس عيد الميلاد تدق .. والإحتفال بميلاد عيسى نبي السلام قد بدأ .. ولكن أى سلام هذا الذى يحتفل به العالم ؟ وأين هذا السلام الذى يحتفلون به فوق الأشلاء والجماجم .. !!

* * *

فى العدد الأخير من مجلة (نيوزويك) .. أو العدد الأول من عام ١٩٩٣ « ألف وتسعمائة وثلاثة وتسعين » .. صور لأربع فتيات مسلمات .. من أحفاد محمد « (صلى الله عليه وسلم) » وأبى بكر .. وعمر .. وعلى .. وصلاح الدين .. ومحمد الفاتح .. لا أستطيع وصف ما أراه فى وجوههن .. !! القلم يستحى أن يكتب !! العار نفسه يخجل مما كتب .. !!

ما هذا كله .. ؟ ولماذا حدث هذا كله ؟ وأى صنف من الوحوش أو الخنازير فعل هذا كله ؟

سلوبودان ميلوسوفيتش ..

بريسلاف سيسيلس ..

رادوفان كاراديتش ..

أسماء لن تنسى فى ضمير أى كائن حى .. نماذج ثلاثة للفجور .. والوحشية .. وإراقة الدم .. !!

* * *

أجراس عيد الميلاد لا تزال تدق .. وخطاب الملكة .. وخطاب البابا .. وعظات الآباء
والأساقفة لا يزال صداها يتردد فى عواصم الشرق والغرب ..

فى لندن .. وفى باريس .. وفى برلين .. وفى موسكو .. وفى واشنطن .. وفى
نيويورك .. حتى فى (بلجراد) عاصمة الدموى السفاح (سلو بودان ميلو سوفيتش)
خطب وعظات .. وأجراس وترانيم وصلوات .. تدعو إلى الأخاء والمحبة بين الناس ..
ثم .. ينسى هذا كله بعد أن ينتهى الأب أو الكاهن من القداس ... !!!

* * *

أجراس أعياد الميلاد لا تزال تدق .. وإعلان حالة الطوارئ فى الهند .. بعد مقتل
٥٠٠ (خمسمائة) مسلم .. الجيش ينزل إلى مدينة (بومباى) .. ومدينة (أحمد أباد) و
(سرينجار) والعاصمة (نيودلهى) بعد إنتشار المذابح فى كل هذه المدن .. وألف مجرم
روسى يصلون إلى صربيا وجمهورية الجبل الأسود للإجهاز على مابقى من المسلمين فى
البوسنة والهرسك .. وصحيفة (واشنطن پوست) تؤكد مساندة الروس ^(١) لعمليات الإبادة
ضد المسلمين العزل ..

والسبب كما تقول الصحيفة .. للحفاظ على (الأرثوذكسية) فى مواجهة المد
المسلم ، وفى القضاء على أية محاولة للإسلام فى البقاء أو التقدم !!

أجراس عيد الميلاد لا تزال تدق .. فى أورشليم القدس .. وفى (الناصرة) وفى
(بيت لحم) .. وفى (كنيسة القيامة) .. ولكن الفلسطينيين أصحاب الأرض .. والذين
حافظوا على مقدسات المسيحية إلى اليوم يحصدون فى الطرق .. ويحرقون بالغاز
والتابالم .. وينفون خارج الوطن الأم .. فى الوقت الذى كان فيه أمين عام هيئة الأمم
المتحدة يحضر قداس عيد الميلاد فى مصر ..

فى نشرة اخبار مساء يوم الجمعة العاشر من شهر إبريل .. شاهدت صورة

(١) ليس الروس فقط .. بل يقف معهم فى صف الإجرام الأكران والرومانين واليونانيين والبلغار .. واقعة الماساة أن تكرر
ماساة « البوسنة » فى جمهورية « الشيشان » الإسلامية .. لقد عاد ستالين فى صورة « يوريس بلسن » ومهزلة
المهازل أن يستقبل بعض جنرالات الجيش الروسى إحتجاجا على هذه المجزرة .. فى الوقت الذى يستقبل فيه الروس
بالأحضان والقبلات فى العالم العربى !!!

لخمسة شبان مسلمين .. سقطوا مخرجين بدمائهم فى « سراييفو » عاصمة البوسنة ..
المأساة ليست فى سقوط هؤلاء الشهداء والقَتلى .. فقد أصبح القتل وهتك العرض من
الأحداث اليومية التى يمارسها الصرب .. المأساة التى لم تغب صورتها عن خاطرى
حتى هذا اليوم فى رؤية هؤلاء الضحايا الفارقين فى الدم وهم يشيرون بأيديهم طالبين
النجدة من قوات الأمم المتحدة .. إن أحدا من هؤلاء الجنود لم يتحرك .. لم يثر صراخ
الأطفال والأمهات منهم أحدا ! ٩٠

* * *

خمس سنوات مضت على لقائنا الأخير فى (هامستد) تغير فيها كل شئ .. حتى
أنا .. فقد سافرت بعد ذلك إلى (نيويورك) لزواجى من أميركى مسلم .. لم تكن نيويورك
مدينة يستريح لها القلب .. والغريب أن زوجى شاركنى الشعور بهذا الضيق لهذا السبب
ولهذا قررنا معا العودة إلى لندن ..

* * *

وقد تركت ورائى الكثيرين من الأمريكيين الباحثين عن الهداية .. لقد أدركوا جميعا
أن الحرية الزائفة التى يتمتعون بها خالية من أى معنى .. فالأجسام تحت الأثواب
البراقة أحوج ما تكون إلى الهدوء والسكينة .. والأبنية الفخمة تسكنها قلوب محطمة ..
والمدن المتلاكنة يبريق الحضارة هى فى حقيقتها أنقاض إنسانية بائسة .. ولكن المشكلة
فى حملات العداء والكراهية التى تشنها المجلات والصحف ضد الإسلام .. كنت أتصور
ذلك خاصا بالصحف التى تصدر فى الولايات المتحدة (نيويورك تايمز) أو (واشنطن
پوست) غير أنى فوجئت بامتداد هذه الحملة وانتشارها فى جميع صحف الغرب ..

* * *

فى صحيفة (الهرالد تريبيون) ^(١) يقول باحث سياسى اسمه (بيريان) :

لقد كانت الحرب مع الشيوعية أمرا ثانويا .. لقد إستغرقت الحرب مع الشيوعية
سبعين عاما .. أما الحرب مع الإسلام فقد بدأت منذ أربعة عشر قرنا .. ولسوف تستمر
بعد ذلك أبدا ... !!!

(١) عدد ١٧ سبتمبر ١٩٩٢ م.

ومنذ سنوات ظهر فى بريطانيا كتاب اسمه (المسلمون قادمون) لكاتب اسمه (انتونى بيرجس) ..

لقد تصور الكاتب صورة الكنائس بعد أن خلعت منها الصليبان ليوضع مكانها « الهلال » .. ! وتصور المذابح بعد أن تحولت إلى قبلة ، وتصور الابل وقد إحتلت مكانها فى ركن الخطباء بحديقة هايد پارك . !!!

لم تتخلف صحيفة واحدة عن هذه الحملة الصليبية .. بدءا من (التايمز) و (الجارديان) و (التلغراف) و (الصن) و (الديلى ميرور) .

أشياء رهيبة .. ومفزعة .. إهدار للعقل .. والفكر .. فى أكبر جريمة ترتكب ضد الواقع والحقيقة ..

حملة .. اشترك فيها الجميع دون تفرقة .. من رئيس الحكومة إلى أصغر مواطن فى الدولة .. ولكن ما الدولة ؟..

انها أشد الوحوش لا مبالاة .. كما يقول نيتشه :

• فهمى .. أى الدولة .. تكذب فى لا مبالاة .. وتخرج الكذبة من فمها فى لامبالاة .. !!

إن الدولة تكذب بكل اللغات .. وإن كل ما تقوله كذب .. وكل ما تملكه سرقة ونهب ..

إنه لأمر مخيف ويشع أن تنحدر الصحافة والدولة إلى هذا المستنقع .. وأن تهدر حقائق التاريخ بغير سبب واحد ومقنع ..

لم أكن أتصور أن يحدث مثل هذا فى بلد مثل بريطانيا ..

بريطانيا التى تعرف عن الإسلام والمسلمين أكثر مما يعرفه أى بلد فى أوروبا أو أمريكا .. بريطانيا التى يعيش فيها اليوم أكثر من مليونى مسلم ، وبها حوالى ألف مركز إسلامى ومسجد .

لقد أصيبت شقيقتى (جوليا) بفزع بعد قراءتها لمقال نشرته صحيفة (الصن) . يقول كاتب المقال الذى أفزع - جوليا) ..

إن الإسلام والإجرام إسمان لشيء واحد !! وأنه لو خير بين أن يكون مسلما أو أن

يكون مجرماً لاختار أن يكون مجرماً بدلاً من أن يكون مسلماً (١) .. !!

لقد حملت شقيقتى (جوليا) هذه الصحيفة إلى أسرة مسلمة تعيش قريباً منا فى
حى (هامستد) وكانت مفاجأة أن تصل إليهم فى وقت صلاة العشاء .. لقد رأت أختى
ما لم تره عيناها من قبل ..

الآب .. والام .. والأطفال يجلسون فوق سجادة شرقية يؤدون الصلاة ..

صورة نورانية لللقى والودع الذى لم تره قبل ذلك فى معبد أو كنيسة منذ خرجت
إلى هذه الحياة .. !!

لقد رفعت الغشاوة عن عينيها منذ ذلك الوقت وجلست تتأمل فى وجوه هؤلاء
الساحين فى نور الحق .. !!!

وقد تأخرت (جوليا) كثيراً فى هذه الزيارة .. لقد خشيت عليها من أخطار
الحوادث المفاجئة .. وما أكثرها هذه الأيام فى لندن .. وانتظرت طويلاً حتى عادت من
هذه الزيارة .. التى غيرت اتجاهها فى المستقبل ..

لم تخبرنى شقيقتى بما حدث .. ولا .. بما رأت .. كل ما فعلته أن توجهت إلى
حجرتها فجأة وأغلقت الباب وراءها مباشرة ماذا جرى لك يا جوليا .. ؟ سؤال تردد
كثيراً على لسانى . غير انى لم أشأ أن أفتح عليها الحجرة أو أناقشها فى أمر تفاجتنى
بغير ما أفكر فيه بالمرّة ؟

* * *

وقد بدأ والدى يتشكك فى كل ما يقرأ أو يكتب حتى (الجارديان) صحيفته
المفضلة لم يعد يقرأ منها سوى أخبار الرياضة والمسرح .. وقد حفزنى هذا إلى التوجه
إلى مكتبة (حى هامستد) لإستعارة كتاب « بناء الإنسانية » الذى كتبه بريغول وكتاب
محمد الذى ألفه « مارتن لينجز » (٢) ..

* * *

(١) ١٩٩٠/٥/٧

(٢) (مارتن لينجز) أو (أبو بكر سراج الدين) من مشاهير المسلمين فى بريطانيا ، وكان رئيساً للقسم الشرقى فى
المتحف البريطانى ..

لقد بدأ أبى بعيد النظر فى موقفه .. وإن كان حتى هذه اللحظة لم يصارحنى بحقيقة شعوره وعواطفه ..

والدتي كريستين وأختى جوليا وزوجى نور الإسلام وأطفالى محمد ، وأحمد وأنا فى شوق زائد إلى لقائك هنا فى (وليامز) ..

أما والدى فقد أصر على أن يكتب اليك رسالة خاصة .. وهى رسالة لم يخبرنى بما كتب فيها حتى هذه اللحظة ... !!!

” (أختك فى الإسلام) “
موجريت